المعارضة السورية تعلن اغتيال مسؤول أمني في دير الزور

أبو الغيط لدي ميستورا: لابد من وقف الكلفة الإنسانية للنزاع في سوريا

مستشار الأمن القومي الأمريكي إتش.آر مكماستر

قوات النظام السوري

عواصم – «وكالات»: التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط مساء السبت المبعوث الأممي إلى سوريا ستافان دي ميستورا، وذلك على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بأن أبو الغيط استمع إلى تقييم من المبعوث الأممي حول الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تسوية النزاع في سوريا في ضوء العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة في إطار مسار جنيف، والتي ترتكز في المرحلة الحالية، وكخطوة أولى، على كتابة دستور جديد للبلاد من شأنه أن يفتح الطريق أمام وضع سياسي جديد.

وأوضح المتحدث الرسمي أن أبو الغيط شدد من جانبه على أنه، ومع إدراك الجميع للأوضاع الميدانية المتغيرة في سوريا، فإن من الأهمية بمكان ألا يفقد المجتمع الدولي الأولوية المتمثلة في مسار جنيف ومرجعيته القائمة على قرار مجلس الأمن 2254 في توفير الأساس الذي تنطلق منه أية تسوية سياسية متوازنة وقابلة للاستمرار لهذا النزاع.

وأشار عفيفي إلى أن أبو الغيط أكد في حديثه مع دي ميستورا أنه يجب على جميع القوى الإقليمية والدولية التي تتنافس في الساحة السورية أن تدرك أن الاستمرار في تحطيم هذا البلد بالصورة التي نشاهدها حالياً يحمل جميع الأطراف مسئولية أمام التاريخ، مشدداً على أن التكلفة الإنسانية الفادحة لهذا النزاع، خاصة على مدى الأيام الأخيرة التي شهدت مقتل نحو 1000 مواطن سوري خلال الأسبوع الأول وحده من الشهر الجاري جراء القصف الجوي، تستدعي وقف العنف بأسرع وقت ممكن، والسماح للسكان المحاصرين بالحصول على المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة.

من ناحية أخرى كشفت مصادر في المعارضة السورية، أن «مجموعة تابعة للمعارضة السورية اغتالت رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة دير الزور شرق سوريا».

وأكدت المصادر، أن «سرية أبو عمارة التابعة للجيش السوري الحر قتلت أمس رئيس فرع الأمن العسكري العميد جمال رزوق، في دير الزور التابع للجيش السوري باستهدافه بعبوة ناسفة على طريق طرطوس دمشق».

وعين العميد جمال رزوق رئيساً لفرع المخابرات العسكرية في محافظة دير الزور في أغسطس من العام 2015، وكان قبل ذلك رئيسا لفرع المخابرات العسكرية في محافظة اللاذقية، وهو من محافظة حمص.

وتحدثت مصادر في المعارضة السورية عن ضلوع العميد رزوق في اغتيال العميد عصام زهر الدين قبل أشهر في دير الزور، إثر رفضه حضور الاجتماع الأمني، وقيل حينها أنه قتل في انفجار لغم أرضي.

■ النظام يحشد تعزيزات كبيرة لشن هجوم على الغوطة الشرقية
■ مكماستر: روايات الناس «توضح تماماً» أن الأسد ما زال يستخدم الكيماوي
■ أمريكا غير متأكدة ممن وجه هجوماً استهدف قواتها بسوريا

من جهة أخرى أكدت مصادر إعلامية مقربة من قوات النظام السوري، وصول تعزيزات عسكرية كبيرة يقودها العميد سهيل حسن المعروف باسم «النمر» إلى أطراف الغوطة الشرقية على أطراف العاصمة دمشق.

وقالت المصادر إن التعزيزات وصلت ظهر اليوم، من ريف إدلب إلى منطقة تل كردي على الأطراف الشمالية للغوطة لبدء هجوم واسع على مواقع المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية بغية السيطرة عليها.

وأضافت أن التعزيزات تتضمن مئات الدبابات والعربات والمدافع وراجمات الصواريخ إضافة إلى ما يزيد عن 12 ألف مقاتل يطلق عليهم اسم «مجموعات النمر» وتتألف غالبيتها من متطوعين في الدفاع الوطني ويقاتلون إلى جانب جيش النظام السوري.

وكثفت قوات النظام مدعومة بالطائرات الحربية السورية والروسية قصفها على الغوطة الشرقية الأسبوع الماضي، ما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من 1500 شخص.

وقاد النمر العديد من المعارك خلال النزاع الدائر في سوريا ولاسيما في تدمر ودير الزور، وأخيراً في أبو الضهور بريف إدلب.

وفشلت كل جهود النظام منذ عدة سنوات لاستعادة السيطرة على مناطق الغوطة شرق دمشق، حيث سقط خلال تلك المحاولات آلاف القتلى والجرحى من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها.

وتسيطر المعارضة المسلحة على مركز الغوطة الشرقية «مدينة دوما»، منذ عام 2012، وتضم العديد من الفصائل أبرزها جيش الإسلام وجبهة النصرة وفيلق الرحمن.

وكانت قوات النظام فشلت في تحقيق أي تقدم في الغوطة الشرقية رغم القصف العنيف الذي يستهدف مدينة دوما وعربين وكفر بطنا.

وفي سياق متصل، أعلن مركز المصالحة الروسي الذي يتخذ من قاعدة حميميم الجوية مقرا له، في بيان نشره على صفحاته بمواقع التوصل الاجتماعي، أن موسكو «ستدعم تحركات قوات النظام البرية في منطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية للقضاء على تنظيم جبهة النصرة في حال لم تفلح الوسائل السلمية في تحقيق ذلك»، وذلك في إشارة إلى العملية البرية القادمة.

وجرى التوصل في منتصف يوليو الماضي، إلى اتفاق لخفض التصعيد بين روسيا وفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية بعد مفاوضات في مصر، إلا أن الاتفاق لم يصمد طويلاً، حيث دارت معارك عنيفة على جبهة إدارة المركبات إضافة إلى قصف متبادل بين قوات النظام والمعارضة.

من جانب آخر قال مستشار الأمن القومي الأمريكي إتش.آر مكماستر إن «روايات الناس تشير إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد ما زال يستخدم الأسلحة الكيماوية»، مضيفا أن «الوقت حان كي يحاسب المجتمع الدولي الحكومة السورية».

وتابع مكماستر أثناء حديثه خلال مؤتمر ميونيخ للأمن «روايات الناس والصور توضح أن استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية ما زال مستمرا، وحان الوقت كي تحمل جميع الدول النظام السوري والجهات الراعية له مسؤولية تصرفاتهم وتدعم جهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

من ناحية أخرى قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، إن الولايات المتحدة لا تزال غير متأكدة ممن وجه هجوم السابع من فبراير على القوات الأمريكية والقوات المدعومة من الولايات المتحدة، لكنه أقر بوجود روايات عن ضلوع متعاقدين روس مدنيين في الحادث.

وأعلنت مصادر، أن نحو 300 رجل يعملون مع شركة عسكرية روسية خاصة على صلة بالكرملين إما قتلوا أو أصيبوا في سوريا.

وقالت الولايات المتحدة، إن نحو مائة من القوات الموالية للحكومة السورية قتلوا في ضربات أمريكية لصد هجوم السابع من فبراير.

وأبلغ ضباط عسكريون روس الولايات المتحدة خلال الواقعة، أن موسكو ليست ضالعة في الأمر، ورفضت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) التعليق على التشكيل الدقيق للقوات المهاجمة.

وقال ماتيس للصحفيين العائدين معه إلى واشنطن بعد جولة في أوروبا وفقا لنسخة لتصريحاته صادرة عن البنتاغون: «ما زلت غير قادر على تقديم المزيد من المعلومات عن سبب قيامهم بذلك، ولكنهم حصلوا على توجيهات من أحد».

وأضاف «هل كان توجيهاً محلياً؟ هل كان من مصادر خارجية؟ لا تسألوني. لا أعلم».

القاهرة تستضيف اجتماعات للعسكريين الليبيين

«داعش» يهدد بتنفيذ عمليات إرهابية في صعيد مصر

المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد

القاهرة– «وكالات»: هدد تنظيم داعش الإرهابي بتنفيذ عمليات إرهابية جديدة في مصر، وتحديدا في جنوب البلاد، ردا على الحملة العسكرية للقوات المسلحة المصرية، التي أطلقت عليها العملية الشاملة ضد الإرهاب «سيناء 2018»، ويتم تنفيذها في شمال ووسط سيناء.

وقال التنظيم الإرهابي تهديده في مجلة «النبأ» الداعشية، التي تصدر أسبوعيا، إن عناصر التنظيم المتواجدين في مصر، يخططون لتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية في كل مناطق مصر، وتحديدا في المناطق الطرفية، والتي تأتي في مقدمتها سيناء، والصحراء الغربية ومناطق الصعيد وأسوان، لافتا إلى أن عناصر التنظيم ستكثف من عملياتها ضد مسيحيي مصر، بالإضافة إلى استهداف السائحين، وغيرهم.

وكشفت مصادر مطلعة، رصد الأجهزة الأمنية تحركات لعناصر داعشية تابعة لجماعة لما يسمى بـ«جند الخلافة» المتمركزة داخل نطاق القاهرة الكبرى، لتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية في قلب القاهرة، حيث كشفت عن تحذير أطلقه ما يسمى بـ«أمير جنود الخلافة في مصر»، للعناصر الإرهابية المتواجدة في مصر والذئاب المنفردة بتنفيذ عمليات مسلحة من خلال استهداف التجمعات الكبيرة وعلى رأسها تجمعات لقوات الجيش والشرطة المصرية، والمؤسسات القبطية، والمصالح الحكومية، وخاصة المصالح الاقتصادية الحيوية، بالإضافة إلى استهداف سفارات الدول الغربية، وأن العناصر الإرهابية ستسعى لاستهداف هذه الأماكن في أي وقت.

ونوهت المصادر إلى أن العناصر والخلايا النائمة الداعشية، تلقت تعليماتها بتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية في قلب القاهرة بالتزامن مع اجراء الانتخابات الرئاسية المقرر إقامتها أيام 26، 27، 28 مارس المقبل.

من ناحية أخرى كشف دبلوماسي مصري مسؤول أن بلاده تستضيف في الوقت الراهن وفداً من العسكريين الليبيين لتعزيز بناء المؤسسة العسكرية الليبية، والمساهمة في تبادل الخبرات المشتركة لتعزيز الاستقرار في البلاد.

وقال المسؤول المصري الذي رفض ذكر اسمه «مصر تركز الآن على مساندة الشعب الليبي والجهات المعنية للخروج بقانون الانتخابات في أقرب وقت وذلك بدعم جهود مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة أيضا في هذا الإطار».

وأشار المسؤول إلى أن مصر تخصص كافة الجهود في الوقت الراهن لإصدار قانون الإنتخابات تمهيدا لعقد انتخابات رئاسية تعيد بناء مؤسسات الدولة ولم يعد هناك وقت للتركيز على المصالحة وتوفيق الآراء فقط بين الجهات المختلفة.

وشارك رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح في اجتماعات البرلمان العربي الأسبوع الماضي في والتي عقدت في القاهرة وتزامنت مع زيارة رئيس القوات المسلحة الليبية المشير خليفة حفتر.

من جانب آخر أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد أن وزارة الخارجية تلقت بالفعل إخطار بتأجيل الاجتماع الوزاري الثلاثي الخاص بسد النهضة بناء على طلب من اثيوبيا، وهو الاجتماع الذي كان مقررا انعقاده يومي 24 و 25 الجاري بالخرطوم بمشاركة وزراء الخارجية والمياه ورؤساء اجهزة الاستخبارات في الدول الثلاث.

وأوضح أبو زيد أن مصر تدرك الظروف التي ربما قد دفعت اثيوبيا لطلب تأجيل الاجتماع، والتي تأمل ان تزول في أقرب فرصة، الا انها تتطلع لان يتم الالتزام بالإطار الزمني الذي حدده القادة لحسم الخلافات الفنية القائمة.

وأكد المتحدث إلى أن قضية سد النهضة تمس مصالح شعوب الدول الثلاث، وان التنفيذ الدقيق لتكليفات القادة يقضي باعتبار مصالح شعوب الدول الثلاث مصلحة لدولة واحدة وشعب واحد، الامر الذي يقتضي التحرك العاجل للتوصل الى حلول تحفظ مصالح الجميع.

إسرائيل تعتقل خلية فلسطينية خططت لاغتيال وزير الدفاع

ليبرمان يتوعد بتصفية منفذي عملية تفجير عبوة ناسفة على حدود غزة

وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان

الأراضي المحتلة – «وكالات»: توعد وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان بتصفية المسؤولين عن عملية تفجير عبوة ناسفة في قوة إسرائيلية على الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة مساء السبت.

وقال ليبرمان، بحسب ما نقلته عن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، إن «الجيش الإسرائيلي سيلاحق المسؤولين عن عملية أمس السبت على الحدود قطاع غزة، والتي أدت لإصابة عدد من جنود الاحتلال بجراح خطيرة».

وأضاف ليبرمان، «سنتابع المسؤولين عن تفجير أمس على حدود غزة وسنغلق الحساب معهم قريبا، و لن نسمح لأحد بتقويض قوتنا وصمودنا من الداخل، فهم يحاولون ردع نشاطاتنا، ونحن مصممون على الرد بقوة على كل محاولات الإضرار بجنودنا ومواطنينا»، على حد قوله.

وعن إعلان كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، التصدي لطائرات إسرائيلية من خلال إطلاق النار عليها من مضادات أرضية تابعة لها، قال ليبرمان، إن «إطلاق النار من حماس لم يكن المرة الأولى، وطائراتنا استمرت بهجماتها، ولم تؤثر عمليات إطلاق النار عليها».

ونفذت طائرات إسرائيلية، السبت، سلسلة غارات على مواقع وأهداف تابعة لحركة حماس، رداً على تفجير عبوة ناسفة في دورية إسرائيلية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، شرقي بلدة القرارة جنوب قطاع غزة.

من جانب آخر أعلنت مصادر عبرية صباح أمس الأحد أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي، «الشاباك»، كشف النقاب عن تمكنه من اعتقال خلية فلسطينية من مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، زعم أنها خططت لاغتيال وزير الجيش في حكومة الاحتلال أفيغدور ليبرمان.

وادعى الشاباك أن الخلية المكونة من 6فلسطينيين خططت لوضع عبوات ناسفة في طريق ليبرمان التي يسلكها خلال توجهه إلى القدس من البيت الذي يسكنه في مستوطنة «تكواع» شرق مدينة بيت لحم، والتي تبعد عن بلدتهم بضعة أمتار.

وبحسب الشاباك فإن المعتقلين هم عوض محمود عوض عساكرة وهو ناشط في الجهاد الإسلامي وكان معتقلاً إداريا بين الأعوام 2015 و2017، ومحمد إبراهيم عساكرة وهو ناشط في الجهاد الإسلامي وعمره 32 عاما، وهو أسير سابق.

وادعى الشاباك أنه خلال التحقيق مع الخلية فإن أعضاء الخلية عملوا على شراء مواد ناسفة وعثر بحوزتهم على عبوات ناسفة.

من جهة أخرى اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين أمس الأحد باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بجولات استفزازية في ساحاته وحاول بعضهم أداء طقوس دينية تلمودية.

وقالت مصادر في دائرة الأوقاف الإسلامية «إن أكثر من 100 مستوطن إسرائيلي متطرف اقتحموا المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة الخاضع للسيطرة الإسرائيلية وقاموا بجولات استفزازية في باحاته تحت حراسة مشددة من الشرطة».

وفي سياق متصل، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي تشديد إجراءاتها الأمنية في منطقة ساحة باب العامود أحد أبواب البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، حيث نصبت برج مراقبة ونقطة عسكرية، وتستمر بتشييد أبراج أخرى في المنطقة.

من ناحية أخرى دعت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الأحد، مجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية بسبب ما وصفته بـ«غياب الشريك الإسرائيلي والانحياز الأميركي لإسرائيل» خلال مسار العملية السياسية بين الفلسطينيين وإسرائيل خلال الفترة الماضية.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان لها، إن «غياب شريك السلام وانحياز الراعي الأمريكي يفرض على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه شعبنا، وحقوقه، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالحالة في فلسطين، وإنقاذ ما تبقى من أمل في تحقيق السلام على أساس حل الدولتين قبل فوات الأوان».

وأضافت أن «دفاع مجلس الأمن عما تبقى من مصداقيته في رفع الظلم الواقع على شعبنا، ووضع حد للاحتلال والاستيطان في أرض دولة فلسطين، يتطلب قبل كل شيء الاعتراف الصريح والواضح بدولة فلسطين كعضو كامل العضوية في المنظومة الدولية».

وأوضحت الخارجية، أن «الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو تعتبر المواقف الأمريكية المنحازة بمثابة سكة حديدية لقطار الاستيطان حتى يتسارع في التهامه، وابتلاعه للمزيد من الأرض الفلسطينية المحتلة، وتهويدها وصولا إلى رسم خارطة المصالح الإسرائيلية النهائية في أرض دولة فلسطين وفرضها كأمر واقع مسلم به وغير قابل للتفاوض».

وتابعت أن «الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية تواكبها عمليات ضخمة من شق الطرق الاستيطانية على امتداد الأرض الفلسطينية، وهو ما يخلق تواصلاً بين المستوطنات المختلفة، ويؤدي إلى إقامة دولة للمستوطنين متصلة جغرافية بالعمق الإسرائيلي، وفي ذات الوقت يغلق الباب نهائيا أمام قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة».

ويعقد مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء المقبل جلسة خاصة حول فلسطين، برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، وبمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يلقي كلمة له خلال هذا الاجتماع.

من جانب آخر حملت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية إسرائيلي مسؤولية التصعيد الخطير في قطاع غزة، واعتبرته «يأتي ضمن سياسة التصعيد المتواصل التي ينتهجها الاحتلال ضد شعبنا وأرضنا».

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود القول إن «وجود الاحتلال وتبعاته هو السبب الأول والأخير في التوتر، وسبب التدهور على كافة الأصعدة في بلادنا وفي المنطقة».

وحمّل المتحدث الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هذا التصعيد العدواني الخطير، وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي «الذي يفرض الحصار الجائر على شعبنا وأرضنا في قطاع غزة، ويواصل فرض الحصارات المتنقلة والملاحقات والمداهمات وإطلاق النار على أبناء شعبنا لا يمكن أن يواجه ويجابه إلا بالوحدة الوطنية ورص الصفوف وإنهاء الانقسام».

كانت مصادر طبية فلسطينية في قطاع غزة أعلنت في وقت سابق اليوم مقتل شخصين جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مجموعة شبان فلسطينيين اقتربوا من السياج الفاصل شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة الليلة الماضية.